الهواتف الذكية ودورها في التحصيل العلمي لدى الطلاب
دراسة ميدانية على عينة من طلاب التعليم الثانوي

إعداد:
د. عبد الفتاح بالعيد هودج حفالش
قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة طبرق

الاستلام: 2023/5/12 القبول: 20/6/2023

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي تلعبه الهواتف الذكية في التحصيل العلمي لطلاب مرحلة التعليم الثانوي، حيث قام الباحث بتحديد عناصر الدراسة المتمثلة في الأهمية والأهداف وتطرق إلى بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

تناول الباحث التساؤلات التي ستقدم بيانات واضحة عن الأهداف التي تمّ اعتمادها في الإطار المنهجي للدراسة، وذلك لمعرفة مدى استثمار طلاب التعليم الثانوي لهذه التقنية الحديثة في عملية التحصيل العلمي، كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لعينة قوامها (80) طالبًا وطالبة من مرحلة التعليم الثانوي؛ وذلك لقدرة طلاب هذه المرحلة على الفهم والإدراك ووعيهم بنسبة تفوق طلاب المراحل الأساسية، وتمّ استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات وصولاً إلى النتائج التي ستقدم معلومات تفيد في كيفية استخدام الطلاب لهذه التقنية، ومدى الاستفادة منها وأهم الانعكاسات المترتبة عنها.

الكلمات المفتاحية: (الاستخدمات - الاستجابات - تلاميذ الثانوي - الهاتف الذكي)

Abstract:

Smartphones and their role in students' academic achievement
A Field study on secondary school students

This study aims to identify the role that smart phones play in the educational achievement of secondary school students.

The researcher addressed the questions that will provide clear data on the objectives that were adopted in the methodological framework of the study, in order to flnd out the extent to which secondary education students invest this modern technology in the process of academic achievement. The researcher also relied on the descriptive approach for a sample of (80) male and female students. from the secondary level; This is due to the ability of students of this stage to understand and comprehend, and their awareness is higher than that of students in the basic stages. The questionnaire was used as a tool for collecting information and data in order to reach the results that will provide useful information on how students use this technology, the extent to which they beneflt from it, and the most important implications of it.

Keywords: (answers - secondary students - smart phone)

مقدمة:

لقد أحدثت التغيرات التكنولوجية الحديثة والمتسارعة المكتشفة في أواخر العقد الأخير من القرن العشرين وأوائل القرن الحادي العشرين أثرا كبيرا على كافة المجالات الحياتية، لا سيما التعليم والتعلم في جميع مراحل الدراسة، حيث لوحظ الدور البارز للتطور التكنولوجي في قيادة الأمم نحو عصر المعرفة، واستخدام التقدم التكنولوجي في خدمة التعليم والتعلم. وأضحى الإنسان اليوم يعيش في عصر يتميز بالمعلوماتية والتكنولوجيا، فأصبح هذا العصر يعرف بعصر تكنولوجيا المعلومات، وهذا كله يعود الفضل فيه للثورة المعرفية المعلوماتية التي لم يسبق لها مثيل عبر عصور الإنسانية.

ونجد أن من أهم سمات هذا العصر سيطرة التكنولوجيا على مختلف المجالات متمثلة في تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وأجهزة الحاسب الآلي، هذا وقد غيرت الطريقة التي يعمل بها العالم من أنظمة متطورة إلى أنظمة أكثر تطوراً وإنجازاً، فأصبح هذا العالم قريباً من بعضه البعض، لتصح تسميته قرية عالمية صغيرة، ومن أهم المجالات التي أصبحت تواجه هذا العصر هو ظهور التكنولوجيا في مجال التعليم، فمن أهم التحديات التي تواجه التعليم في مجتمع المعلوماتية القدرة على معرفة طرق جديدة وحديثة للتعليم، لا سيما التعليم الثانوي.

لقد واكبت التكنولوجيا الحديثة العديد من مجالات الحياة وعُرفت العديد من التقنيات المتعددة، حيث نجد هذه التقنيات والأجهزة في العديد من المراحل لتصل إلى ما هو عليه اليوم من تطور مروراً بالاتصالات السلكية، حيث كانت أغلب الأجهزة تعمل بالكابلات والأسلاك الكهربائية منها الهواتف الثابتة، ثم تطورت هذه التكنولوجيا لتصبح لا سلكية لتسمى بالهواتف المحمولة وأطلق عليها ثورة الاتصالات اللاسلكية، ومن ثم ظهور أجهزة الهواتف الذكية وانتشار استخدامها بمرور الأيام في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية كافة وغيرها.

لقد دل ذلك على ما توفره من تطبيقات وخدمات كثيرة لم توفرها أجهزة المحمول التقليدية، ذلك جعل الإنسان على تواصل دائم مع غيره في أي وقت ومكان، ورغم ما ينتج عنها من استخدمات سلبية أو إيجابية لهذه التقنية من قبل مستخدميها إلا أنها تظل موضع دهشة لدى البعض ممن لم يقوموا بتجربتها. انتشر استخدام هذه الأجهزة الذكية في مجالات البحث العلمي وكذلك التحصيل العلمي لطلاب المدارس بالتعليم الثانوي، وتعد عاملاً مهما ومساعدا للحصول على المعلومات التي يحتاجها الطلاب بكل بساطة ويسر، وكذلك نجد سرعة في أداء المهام الدراسية، كتصفح الإنترنت والبريد الإلكتروني الخاص أو التواصل، ودخول الشبكات الاجتماعية، فضلاً عن تحميل الكتب، والملفات، والبرامج، والمقاطع التي تلبي أغلب احتياجاتهم الدراسية والمعرفية، وذلك بفضل احتوائها على أهم وأشهر نظم التشغيل، وتنوع تطبيقاتها وبرامجها المتعددة.

ولا نجد غرابه بأن طلاب التعليم الثانوي وباعتبارهم شريحة مهمة يقبلون بشدة على الهواتف الذكية لأغراض عديدة منها البحث لأجل التحصيل العلمي في كافة المواد الدراسية ومتابعة مناهجهم العلمية، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة للتعريف بدور الهواتف الذكية في التحصيل العلمي لدى طلاب التعليم الثانوي في مدينة طبرق، وكذا معرفة انعكاسات استخدام تلك الهواتف عليهم.

إجراءات الدراسة المنهجية:

أ. مشكلة الدراسة:

أحدثت التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة العديد من التغيرات في نمط حياة الإنسان، ولعل من أهم هذه التغيرات دخول تقنيات جديدة لعالمنا المعاصر، ومن هذه التقنيات الهواتف الذكية التي أضحت تقوم بالعديد من المهام في مجالات الحياة الواسعة، حيث غيرت طريقة عيش البشرية جمعاء، وكذلك كل ما يتعلق بالأعمال البشرية في شتى مجالات حياتهم اليومية، لقد باتت المعلومة تصل إلى الجميع دون أستثناء، وكذلك دون مشقة بعد ظهور خدمات توفرها بأقل جهد ووقت، وفي أي مكان تسمى بخدمات الإنترنت أو ما يطلق عليه عالم الإنترنت، هذا العالم الذي سهّل للباحث التصفح والاطلاع على العالم عبر شبكات وخدمات تتصل بها أجهزة الهواتف الذكية لتتعدد أدوارها في الآونة الأخيرة لا سيما في المجال التعليمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي، بل ازداد الطلب عليها لما توفره من تطبيقات وبرمجيات أكثر دقة وتعقيداً.

ولكن بالرغم مما أتاحته الهواتف الذكية من سهولة وسرعة في عملية التحصيل العلمي للطلاب؛ إلا أن هناك البعض يواجهون صعوبة في استخدامها وعدم معرفتهم بآليات تطبيق برامجها، ويُعزي المتخصصون ذلك لعدم الدراية بكيفية استخدام التطبيقات التي أضحت تتطور يوماً بعد يوم، أو عدم المعرفة بوجود خدمات تتيح مصادر معلومات أو البحث عنها.

ومن هنا كان لابد من الوقوف عند الدور الذي تلعبه الهواتف الذكية في حياة طلاب مرحلة التعليم الثانوي بطبرق بشكل مكثف؛ باعتبارها وسيلة تتيح الحصول على المعلومات العلمية وكيفية تطبيقها، وكذلك تساعدهم في عملية التحصيل الدراسي. ولمعرفة أسباب وكيفية هذا الاستخدام قمنا بطرح الإشكالية التالية: **ما دور الهواتف الذكية في عملية التحصيل العلمي لطلاب مرحلة التعليم الثانوي؟**

ب. أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية التطور التكنولوجي للهواتف الذكية ودورها الذي باتت تلعبه في سائر أنماط حياتنا اليومية، وأعمالنا لا سيما العملية التعليمية والتحصيل العلمي ونخص منها هنا فئة الطلاب بمدارس التعليم الثانوي كونهم يستخدمون تقنية الهواتف الذكية في التحصيل العلمي.

فضلاً عن جدة وحداثة الموضوع نسعى إلى البحث عن الدافع إلى تبني هذه التقنية الحديثة، وكذا الإنجازات التي تحققت باستخدام الهواتف الذكية في عملية التحصيل العلمي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي.

ج. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. معرفة إلى أي حد يعتمد طلاب التعليم الثانوي على الهواتف الذكية.
2. التعرف على الدوافع الكامنة وراء أستخدام الهواتف الذكية لدى طلاب التعليم الثانوي.
3. الوقوف على الاشباعات التي يحققها استخدام طلاب التعليم الثانوي للهواتف الذكية في عملية التحصيل العلمي.
4. التعرف على الآثار المترتبة عن استخدام الهواتف الذكية على طلاب التعليم الثانوي في التحصيل العلمي.

د. أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

1. السبب الأول والأساسي أن هذا الموضوع لم يدرس بطريقة مكثفة.
2. ازدياد الإقبال على استخدام الهواتف الذكية —آخر الإصدارات- من قبل الطلاب بالمدارس.
3. الرغبة في معرفة أسباب أنتشار الهواتف الذكية بين طلاب المدارس.

أسباب موضوعية :

1. موضوع الهواتف الذكية جديد لم يحظ بالكثير من الدراسات والأبحاث مقارنةً بالوسائل الإعلامية الأخرى، حيث تعتبر هذه هي الدراسة الأولى التي أجريت حول دور الهواتف الذكية ومدى استخدامها من قبل طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمدينة طبرق.
2. ارتباط الموضوع بتخصص علم الاجتماع وتكنولوجيا الإعلام والمعلومات الحديثة.
3. انتشار الهواتف الذكية بشكل لافت، لاسيما بين أوساط الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي.

هـ. تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى استخدام طلاب التعليم الثانوي للهواتف الذكية؟
2. ما الدوافع الكامنة وراء أستخدام الهواتف الذكية لدى طلاب التعليم الثانوي؟
3. ما الإشباعات التي تحققت من استخدام طلاب التعليم الثانوي للهواتف الذكية في عملية التحصيل العلمي؟
4. ما هي الآثار المترتبة على استخدام الهواتف الذكية على طلاب التعليم الثانوي في التحصيل العلمي؟

و. منهج الدراسة والعينة:

تم اعتماد الدراسة الوصفية؛ لوصف واقع استخدام طلاب التعليم الثانوي بالمدارس للهواتف الذكية في التحصيل العلمي والمعرفي، كما تم اعتماد المنهج المسحي الميداني في الدراسة الميدانية والذي تقتضيها طبيعة الدراسة لمعرفة كيفية استخدام طلاب مدارس التعليم الثانوي للهواتف الذكية في التحصيل العلمي، بالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تم توزيعها على مجموعة من طلاب بعض مدارس التعليم الثانوي بمدينة طبرق وهي: (مدرسة أم المؤمنين، مدرسة طبرق الثانوية، مدرسة الشعلة، مدرسة الفاروق) حيث تمّ اختيار عينة قوامها (80) طالبا وطالبة، كما تمّ اختيار عدد (20) طالبا من كل مدرسة من المدارس الأربع.

ز. أدوات جمع البيانات:

تمّ تصميم استبانة لجمع المعلومات المتعلقة بالعينة المبحوثة من طلاب مدارس التعليم الثانوي بمدينة طبرق حول الهواتف الذكية ودورها في عملية التحصيل العلمي وفقاً لأهداف وأسئلة الدراسة، وتكونت الأسئلة من متغيرات وهي:

أ. متغيرات مستقلة متمثلة في البيانات الشخصية.

ب. متغيرات تابعة وتقاس من خلال المحاور الرئيسية التالية:

1. ما مدى استخدام طلاب التعليم الثانوي للهواتف الذكية؟
2. ما الدوافع الكامنة وراء أستخدام الهواتف الذكية لدى طلاب التعليم الثانوي؟

3. ما الاشباعات التي تحققت من استخدام طلاب التعليم الثانوي للهواتف الذكية في عملية التحصيل العلمي؟
4. ما الآثار المترتبة على استخدام الهواتف الذكية على طلاب التعليم الثانوي في التحصيل العلمي؟

وتقاس هذه المحاور من خلال استبانة تم إعدادها للغرض المطلوب.

ح. مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: ونعني به تحديد المكان أو المنطقة التي جرت بها الدراسة الميدانية المتمثل في بعض مدارس الثانوية بمدينة طبرق وهي:

أ- مدرسة أم المؤمنين للبنات.

ب- مدرسة طبرق للتلعيم الأساسي والثانوي.

ج- مدرسة الشعلة للبنات.

د- مدرسة الفاروق للبنين.

- المجال البشري: ويتمثل في عينة من طلبة المدارس الثانوية بمدينة طبرق، والتي بلغ عددها (80) طالبا وطالبة، موزعين بشكل متساوٍ على أربع مدارس، وتم اختيار عدد (20) من كل مدرسة ذكوراً واناثاً.
- المجال الزمني: وهو المتمثل في الزمن المستغرق الذي أقيمت فيه الدرسة، حيث طبقت هذه الدراسة في الفترة من 2023/4/1 إلى 2023/5/15.

ط. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تعريف الهواتف الذكية:

اصطلاحاً: بأنه الهاتف الذي يوفر مزايا تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكتروني، وفتح ملفات الأوفس، ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة[1].

وتعرف أيضاً: الهواتف الذكية هي وسيلة تعليمية تستخدم في الكثير من المدارس والجامعات لمساعدة الطلاب على متابعة مساقاتهم الأكاديمية، ومتابعة واجباتهم العلمية، ومواعيد محاضراتهم ودروسهم، ومتابعة درجاتهم الامتحانية، وكذلك المتابعات الإدارية المختلفة من قرارات وتعليمات أكاديمية في مختلف الكليات والأقسام، مما يوفر على الطالب وأعضاء هيأة التدريس الجهد والوقت والعناء، ويسهل عملية التواصل التقني بين جميع أطراف العملية التعليمية[2].

إجرائياً: هو الجهاز الذي يحمله طلاب التعليم الثانوي بطبرق ويستخدمه الطلاب للاتصال بالآخرين وتبادل المعلومات ويتفاعلون عبره بالشبكة الاتصالية اللاسلكية والتي تجمع بين خصائص الهواتف المحمولة التقليدية وبين التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحواسيب وأنظمتها المشغلة التي تتيح للطالب الاتصال عبر شبكة الإنترنت.

تعريف التحصيل العلمي:

اصطلاحاً: هي البيانات التي يتم الحصول عليها لتحقيق هدف معين لاستعمال محدد، والتي يتلاقها الطلاب، حيث يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو

(1) شرحبيلي محمد عطية: الفوائد التربوية من استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكومبيوتر في العملية التعليمية، موقع ويب، منشور بتاريخ 2019/12/5م.

(2) عبدالرازق محمد الدليمي: الإعلام والعولمة، مكتبة الرائد، عمان، الأردن، 2006، ص6.

غير رسمية وفي أي شكل[3].

إجرائياً: هو الوصول أو الحصول على المعلومات والمعرفة التي تبين مدى حصيلة الطلاب الدراسية في مادة معينة أو مناهجهم المقررة عليهم في مرحلة تعليمهم، وكذا معرفة مستوى الطلاب التعليمي والتحصيلي، و في ظل التطورات الظاهرة يمكن للطالب أن يحصل أو يصل إلى المعرفة أو المعلومات أو البيانات باستخدام الهواتف الذكية المتوفرة على شبكة الانترنت.

تعريف التعليم الثانوي:

وهي المرحلة التعليمية الأخيرة أو ما قبل الجامعة في المدارس والتي تبدأ من عمر15 سنة حتى عمر الـ 17 سنة؛ و قصدنا في دراستنا المراحل الأخيرة من التعليم المدرسي الواقعة بين المرحلتين الخامسة عشرة و السابعة عشرة وللسنة العمرية بين 15-17 سنة كعينة مستهدفة للدراسة.

ق- الدراسات السابقة:

1- دراسة أحمد يوسف الشامي، آمال خالد حميد (2021) بعنوان[4]: واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة: حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في كليات (التربية-الآداب-الاقتصاد-العلوم) البالغ عددهم (703) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2020/2021م)، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (105) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وتكونت من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، هي درجة استخدام طلبة الدراسات العليا تطبيقات الهواتف الذكية، ومتطلبات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، والصعوبات التي يواجها طلبة الدراسات العليا عند استخدام تطبيقات الهواتف الذكية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمتوسطات واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا كانت موافقة متوسطة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات وجهات نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة نحو واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية التعلمية تعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، الفئة العمرية، الكلية).

وكانت أهم التوصيات تطوير البرامج التعليمية التي توظف تطبيقات الهواتف الذكية، وعقد دورات حول طرق استخدامها.

2- دراسة نور محمد الطباخي (2020) بعنوان[5]: درجة توظيف الهواتف الذكية في إدارة العملية التعليمية في المدارس الأردنية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في إدارة العملية التعليمية في المدارس الأردنية، وتمّ

(3) محمد فتحي عبدالهادي: مقدمة في علم المعلومات، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، 2008م، ص13.

(4) أحمد يوسف الشامي، آمال خالد حميد: واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية غزة، المجلد29، العدد4 (يوليو/تموز 2021).

(5) نور محمد الطباخي: درجة توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في إدارة العملية التعليمية في المدارس الأردنية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن، رسالة ماجستير، منشورة، 2020.

استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (366) معلماً ومعلمة، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، من المدارس الأردنية للوائي القويسمة وقصبة عمان في محافظة العاصمة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان، تضمنت (43) فقرة موزعة على أربعة مجالات، مجال تطبيقات الهواتف الذكية لإدارة العملية التدريسية، ومجال تطبيقات الهواتف الذكية لإدارة العملية التقيمية، ومجال تطبيقات الهواتف الذكية لإدارة شؤون الطلبة، ومجال تطبيقات الهواتف الذكية لإدارة شؤون العاملين.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: إنّ درجة توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في إدارة العملية التعليمية كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، ولصالح التخصص الإنساني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السلطة المشرفة، ولصالح القطاع الخاص. وأوصت الدراسة برفع كفايات مديري المدارس حول آليات الاستفادة من الهواتف الذكية وتطبيقاتها؛ لتوظيفها في إدارة العملية التعليمية في مدارسهم.

3- دراسة فرال ناجي مصطفى (2017) بعنوان[6]: درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية " دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة: حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية: دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة استبانة تتعلق بدرجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية تتكون من (20) فقرة، حيث تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة، من خلال توزيع الاستبيانات على جميع أفراد مجتمع الدراسة من طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة ومسحهم خلال العام الدراسي 2017/2016، وبلغ إجمالي الاستبانات المكتملة (100) استبانة.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم كانت متوسطة، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات الدراسة الثلاثة: الجنس، والجامعة، والمرحلة الدراسية.

وأوصت الدراسة بعقد دورات خاصة لكل من الطلبة والمدرسين لتوظيف واستخدام كافة الأدوات المتاحة فيه للعملية التعليمية.

4- دراسة أمل الزيدي (2014) بعنوان[7]: "إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى": وكان من أهداف تلك الدراسة رصد العلاقة بين إدمان الإنترنت وكل من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، لدى طلبة جامعة نزوى، وتكونت العينة من 412 طالباً وطالبة، وأظهرت نتائجها بلوغ عدد مدمني استخدام شبكة الإنترنت 40 مفردة، بنسبة 9.7% من أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمقياس إدمان الإنترنت تعزي لمتغير النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي وكذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي ، ووجود علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين ذلك

(6) فريال ناجي مصطفى: درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية "دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2017م.

(7) أمل ناصر الزيدي: إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، عمان، جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2014م.

الإدمان والتحصيل الدراسي.

5- دراسة أرين كاربنسكي Aren Karbnsky (2010) بعنوان[8]: "اثر استخدام موقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات" وطبقت تلك الدراسة على (219) طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج ومنها أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون للإنترنت وتصفح موقع "فيس بوك" كبرى الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدني بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع.

أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع تدنت درجاته في الامتحانات، ومن يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتا أقصر للدراسة، مشيراً إلى أنّ لكل جيل اهتماماته، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدردشة" وحل الأحاجي، وإبداء رأيه في كثير من الأمور، والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى. وبينت النتائج أيضاً أن 79 %من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة أقروا بأن إدمانهم لموقع الفيس بوك أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

تعقيب عن الدراسات السابقة: تعد الدراسات السابقة التي تم تناولها في هذه الدراسة أنها تناولت متغيرات الدراسة من زوايا مختلفة، وقد اتفقت الدراس العملية التعليمية الحالية مع معظم الدراسات من حيث اتباع المنهج الوصفي للدراسة.

كما اختلفت بعض الدراسات في أدوات جمع البيانات، حيث اعتمدت بعض الدراسات على المقابلة، وكذلك اختلفت عينة الدراسة من دراسة لأخرى، وكذلك نوعية العينة ففي بعض الدراسات السابقة تم اختيار العينة العشوائية للدراسة، أما عينة هذه الدراسة فهي عينة قصدية.

ومن خلال العرض البسيط تزداد أهمية الدراسة الحالية؛ كونها تهدف إلى تقديم تصور بسيط عن واقع استخدام الهواتف الذكية في مرحلة التعليم الثانوي واستخدام الهواتف الذكية في التعليم ومعرفة مدى دورها في الاستفادة للطلبة وحاجتهم الحقيقة إلى الهاتف في عملية التعلم.

وفي المجمل فقد استفادت الدراسة الحالية من مجمل الدراسات السابقة في جوانب عدة منها تشكيل وبلورة الدراسة وأهدافها، وكذلك مشكلة الدراسة، ومدى أهميتها، واختيار منهج الدراسة، وتحديد طرق المعالجة الإحصائية للدراسة، وربط نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية، وهذا بما يحقق الترابط في مجالات البحث العلمي.

حاجات طلاب المرحلة الثانوية:

قد يظن البعض أن من أهم حاجات الطلاب هي الإرشاد والتوجيه وكيفية تعامله مع معلميه، ولكن هناك احتياجات أخرى عدة، ولعل أول ما يتبادر للذهن عند ذكر الحاجات والمطالب اسم إبراهام ماسلو **Abraham Maslow 1945** صاحب نظرية الترتيب الهرمي للحاجات، والذي يستقي منه غالبية الباحثين أفكارهم حين يناقشون الحاجات والمطالب الإنسانية.

ونجد أن نظرة "ماسلو" للحاجات الإنسانية يرتبها ترتيباً هرمياً تصاعدياً، يبدأ من الحاجات الفسيولوجية عند القاعدة ثم الحاجة للأمن، ثم الحاجة للحب والانتماء، ثم الحاجة إلى التقبل وتقدير الذات، وأخيراً حاجة تحقيق الذات، التي تتربع على قمة الهرم ثم أضاف حاجتين في كتاباته الأخيرة فوق الحاجة لتحقيق الذات هما - على

(8) Aren, Karbiniski," Face book and the technology revolution", N,Y Spectrum publications , 2010.

التوالي - الحاجة للمعرفة والحاجة لتذوق الجمال[9].

إنّ التركيز على الطلاب عنصر مهم، فهو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، حيث نجد أنّ الحياة المدرسية داخل المدرسة الثانوية يجب ألا ينصب اهتمامها على ما في الكتب، بل يجب أن يمتد إلى أشكال سلوك الطلاب، وأن تهتم بإعداد الطالب للحياة في بيئة اجتماعية غنية، ينمي فيها سلوكه ومفاهيمه عن طريق التفاعل الشخصي بدلاً من تلقينه المعارف والمعلومات فقط.

ومن أهم الحاجات الأساسية لطلاب المرحلة الثانوية فيما يأتي:

1ـ الحاجات الجسمية: إنّ الحاجة إلى تكوين جسم صحيح ولياقة جسمية صحيحة، تعتبر من الاحتياجات الجسمية الضرورية، التي يجب إشباعها بهدف الحفاظ على وجود المرء وحيويته، وهذه الحاجات تختلف بطبيعتها عن الحاجات الأخرى؛ إذ تبدو أعراضها جسمية بدرجة كبيرة، وهي أكثر فاعلية للفرد وما يصل إليه الفرد من إشباع لهذه الحاجات في لحظة ما سرعان ما يستهلك وتتناقص تدريجياً، ومن ثَمّ تتطلب إشباعاً دورياً متجدداً، تتوقف فتراته على نوع الحاجة. وتتمثل هذه الحاجات في الحاجة إلى الطعام والماء والجنس والأمومة.

2ـ الحاجة إلى تحقيق الذات: هو حاجة الفرد للتعبير عن ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة للوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه من إمكانيات وقدرات بقصد إشباع الحاجات الأساسية، وتتضمن الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر، والحاجة إلى التوافق الجنسي الضروري.

3ـ الحاجة إلى الحرية واللعب: تعتبر الحرية من أهم مستلزمات الحياة حيث تمنح الثقة بالنفس، واحترام الشخصية، وكذلك تنمي الشعور الذي ينم عن السرور والفرح، حيث يشعر الطالب في مرحلة الثانوية بالحاجة إلى الحرية في التعبير عن قواه واستعداداته وميوله، عن طريق الحركة واللعب، والكلام، والتقليد، والتمثيل، والموسيقى؛ لذلك يجب مراعاة هذه الحاجة في المنهج المدرسي.

4ـ الحاجة إلى التوجيه والقيادة: هناك بعض الصفات المشتركة بين الزعامة والقيادة الناجحة كالصفات الشخصية مثل "الصبر والشخصية القوية والصحة النفسية والذكاء"، فالحرية وحدها دون فهم وتوجيه عامل مدمر وهدام، فالطالب في هذه المرحلة يمكن أن يُترك وشأنه يعبر بحريته كما يشاء في مجتمع له عاداته اختيار الاتجاه السليم؛ ولذلك فإن التوجيه المتزن الذي يشبع هذه الحاجة من الأمور المهمة الضرورية في هذه المرحلة العمرية[10].

5ـ المسكن الصالح: والمقصود به المسكن الذي يأوي ويعيش فيه الأبناء، ويحميهم، ويوفر لهم الأمن والأمان، ويضمن لهم الهدوء والخصوصية بعيداً عن الحياة خارج الأسرة.

6ـ الحاجة للرعاية والصحة: لابد من تلبية حاجات الناس الصحية من خلال رعاية شاملة إرشادية وحمائية ووقائية وعلاجية وتأهيلية وملطفة طوال فترة الحياة؛ فالرعاية الصحية مطلوبة منذ التكوين في رحم الأم، وتستمر بعد الولادة. وتتنوع هذه الحاجات الصحية وفق مراحل العمر المختلفة.

7ـ الحاجة إلى الملبس: في البدء نجد أن الحاجة للملبس أرتبطت بالحاجة إلى الوقاية من الأحوال الجوية كالبرد والحر، ثمّ تطور الأمر لنجد بأن الحاجة للبس الملابس الداخلية أم الخارجية الصيفية أم الشتوية أو الأقطان والحرير أو الأصواف وأوقات ارتدائها في المكان

---

(9) عبدالله بن أحمد الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009، ص 17.

(10) يامن محمد بودهان: الشباب والأنترنت، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2014، ص 67.

المناسب، أصبحت نوعا من الأساسيات الملزمة، بل وتعدت ذلك لتصبح من أهم مظاهر الحياة الخارجية.

8ـ الحاجة إلى الرفقة: من الحاجات الاجتماعية والنفسية التي يحتاج إليها المرافق هي الحاجة إلى الرفقة، فالإنسان اجتماعي بطبعه، والتعارف والتآلف بين الناس أمر فطري مركوز في النفس البشرية، والرفقة مطلب لا يستغنى عنه الإنسان، خصوصاً في مرحلة المراهقة، التي يمضي فيها المراهق كثيراً من وقته في تبادل الآراء والمشاعر، والآمال، ويحاول بلورة الأفكار مع رفاقه الذين يشاركونه في التحولات الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

9ـ الحاجة إلى العمل وتحمل المسئولية: ترتبط المسؤولية بالمشقة والتعب والصعوبات لا شك في ذلك، لكن التعود على تحمل المسؤوليات يمكن أن تتحول إلى عادة مكتسبة، ونظراً لنمو قدرات المراهق وطاقاته ونتيجة لوقت الفراغ الممتد عنده على المربين أن يهيئوا الظروف المناسبة لأن يتحمل المراهق جزءًا من المسئولية ليشبع ذلك إحساساً برجولته ودوره في الحياة[11].

الحاجات التي تشبعها الهواتف الذكية للطلاب:

1ـ الحاجات المعرفية: إنّ الحاجات المعرفية هي تلك الحاجات التي تكسب الإنسان المعرفة بكل ما يحيط به، وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة، وتوفر الهواتف الذكية الامكانات اللازمة لتلبية حاجات الشباب في هذا الصدد، بإيصالهم إلى المواقع الأكاديمية، ومواقع تحميل الكتب الإلكترونية، إضافة إلى مواقع طبية وإعلامية وإلى خدمات التسوق والتجارة[12].

2ـ حاجات عاطفية: يعتبر إشباع الحاجات العاطفية من الأركان المهمة للتوافق والانسجام، فنجد أنّ الهواتف الذكية تضم مئات من المواقع لمختلف أنواع النشاط الترفيهي، للمستخدم الراغب في قضاء وقت ممتع، يشبع فيه حاجاته المعرفية والعاطفية عن طريق التصفح واكتشاف عوالم جديدة[13].

3ـ حاجات شخصية: إنّ احتياجات الشخص هي الدافع وراء عمله بطريقة معينة، ومن أمثلة الحاجات الشخصية التي تلبيها الهواتف الذكية ، فرص العمل والمواقع التي توجه المستخدم إلى كيفية الحفاظ على صحته، وذلك عن طريق أستخدام الهواتف الذكية وبرامجها المختلفة.

4ـ حاجات اجتماعية: وهي الحاجات الناشئة عن احتكاك الفرد بأقرانه في المجتمع، مثل الحاجة إلى التقدير، والاحترام، والحاجة إلى المشاركة الحسية، فنجد أنّ الهواتف الذكية تتيح لمستخدميها سهولة الاتصال بآخرين من مختلف أنحاء العالم، من خلال البريد الإلكتروني أو برامج الحوار[14].

5ـ حاجات هروبية: وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر، والرغبة في تغيير المسار، ومن منطلق الحاجات المختلفة التي يحتاج الإنسان إلى إشباعها، وهنا

---

(11) سندس الشبراوي رزق: الأبعاد الاجتماعية والمدرسية لظاهرة العنف الطلابي في المدارس الحكومية، المنصورة، جامعة المنصورة ، كلية التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2006، ص ص 68-74.

(12) ناجية مصطفى صالح عمارة: تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي، المنصورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2013م، ص 98.

(13) باسم حوامدة، سليمان قزاقزة: وسائل الاعلام والطفولة، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، ط2، 2006م، ص65.

(14) سامية زكي يوسف احمد: شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري دراسة سوسيولوجية، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، 2008، ص 16.

يستطيع المستخدم القيام بهذه من خلال آلاف المواقع التي تحتوي على التسلية والترفيه والألعاب، التي يهرب فيها بمفرده أو مع غيره من الواقع إلى عالم افتراضي[15].

إجراءات الدراسة الميدانية:

لقد قمنا باستخدام أسلوب العينة في الدراسة واخترنا عينة قصدية وذلك بسبب تجانس مجتمع البحث ومعرفتهم، وتم حصر جميع مفردات مجتمع الدراسة، ثم وزعنا الاستبانة على التلاميذ من الذكور والإناث عينة الدراسة وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (80) استبانة، وتمّ تفريغها وتحليلها وإيجاد العلاقات والارتباطات بين المتغيرات، اعتماداً على برنامج (SPSS) الإحصائي والمتخصص في تحليل بيانات العلوم الاجتماعية.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة ٪	الترتيب
النوع	ذكر	40	50	-
	أنثي	40	50	-
المجموع		80	100	-

يتضح من الجدول رقم واحد والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع، حيث جاءت العينة متساوية بين الطلاب ذكوراً وإناثاً، وذلك بواقع نسبة مئوية 50% لكل نوع.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع حول مدى استخدام الطلاب للهواتف الذكية؟

رقم	التصنيف	الاستجابة / ن = 80	
		التكرار	النسبة%
1	أقل من ساعة	6	7.5
2	من ساعة إلى أقل من ساعتين	10	12.5
3	من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	19	23.75
4	من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات	36	45
5	من أربع ساعات فأكثر	9	11.25
المجموع		80	100%

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (2)، والخاص بمعرفة مدى استخدام طلاب التعليم الثانوي للهواتف الذكية، جاءت الفقرة رقم (4) والخاصة مدة استخدام الهواتف الذكية من (من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات) بمجموع تكرارات بلغ (36)، وبنسبة مئوية بلغت (45) وذلك في الترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة رقم (1) والخاصة بالمدة من (أقل من ساعة)، بمجموع تكرارات بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (7.5) وذلك في الترتيب الأخير.

ومن البيانات نجد أن استخدام الطلاب للهواتف الذكية لأكثر من ثلاث ساعات يومياً يوحي بأنهم لا يعيرون للوقت الذي يمضونه في استخدامها أي أهمية؛ وقد يرجع ذلك إلى ما يجدونه من متعة في التحاور مع الأصدقاء أو الأقارب، وينتج عن ذلك إهمال الواجبات

(15) أشرف سعد نخلة: أطفالنا والأنترنت، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2011، ص 54.

المنوطة بالطالب، سواء أكانت تلك الواجبات تتعلق بالواجبات المدرسية ومراجعة الدروس، أم فَقْد جزء من الوقت الذي من المفترض أن يقضيه بين أفراد أسرته.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدوافع الكامنة وراء أستخدام الهواتف الذكية لدى طلاب التعليم الثانوي

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 80						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا						
		تكرار	%		%		%					
1	شغل أوقات الفراغ	60	75	12	15	8	10	80	212	2.7	نعم	3
2	التسلية والترفيه والمرح	64	80	9	11.25	7	8.75	80	217	2.7	نعم	2
3	من أجل اللعب بالألعاب الالكترونية	55	68.75	16	20	9	11.25	80	206	2.6	نعم	4
4	محاكاة وتقليد الآخرين	40	50	13	16.25	27	33.75	80	173	2.2	نعم	6
5	حب استطلاع التكنولوجيا	71	88.75	7	8.75	2	2.5	80	299	2.9	نعم	1
6	التواصل مع الأقارب والأصدقاء	34	42.5	30	37.5	16	20	80	178	2.2	نعم	9
7	لأغراض تعليمية	35	43.75	26	32.5	19	23.75	80	166	2.0	نعم	8
8	تكوين صداقات مع الجنس الآخر	27	33.75	22	27.5	31	38.75	80	156	1.9	نعم	10
9	تحميل الدروس	39	48.75	12	15	29	36.25	80	170	2.1	نعم	7
10	التعبير عن رأيي بحرية	45	56.25	20	25	15	8	80	190	2.4	نعم	5
	الاتجاه العام للمحور										نعم	

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (3)، والخاص بمعرفة الدوافع الكامنة وراء استخدام الهواتف الذكية لدى طلاب التعليم الثانوي، جاءت الفقرة رقم (5) والخاصة (حب استطلاع التكنولوجيا) بمجموع أوزان بلغ (299)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.9)، وباتجاه عام (موافق)، وذلك في الترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة رقم (8) والخاصة بأنه (تكوين صداقات مع الجنس الآخر)، بمجموع أوزان بلغ (156)، وبمتوسط مرجح بلغ (1.9)، وباتجاه عام (موافق).

ويتبين من هذه الإحصائيات وجود دوافع عديدة لاستخدام الطلاب الهواتف الذكية، حيث تشير النتائج إلى أنّ معظم الطلاب يستخدمون الهواتف الذكية بدافع حب استطلاع التكنولوجيا؛ ويرجع ذلك إلى أنّ الطالب يبحث في عالم التكنولوجيا لتعلم كل ما هو جديد، حيث يلجأ إلى عالم الهواتف الذكية، لأنّه لدى الطالب في هذه المرحلة العمرية حب الاستكشاف خاصة في عالم التكنولوجيا بما فيها الهواتف الذكية، كونه يجدها مسرحا للمتعة الكبيرة التي ربما لا يجدها في عالمه الواقعي.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإشباعات التي تحققت من استخدام طلاب التعليم الثانوي للهواتف الذكية في عملية التحصيل العلمي

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 80						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا						
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
1	الوصول للمراجع والمصادر العلمية	51	63.75	29	36.25	0	0	80	211	2.6	نعم	8
2	التواصل مع أساتذتي	56	70	23	28.75	1	1.25	80	215	2.6	نعم	7
3	متابعة كل ما يستجد بالمدرسة	61	76.25	9	11.25	10	12.5	80	211	2.6	نعم	6
4	الرغبة في تطوير الذات	49	61.25	27	33.75	4	5	80	205	2.5	نعم	9
5	اكتساب قدر كبير من الثقافة	68	85	8	10	4	5	80	224	2.8	نعم	4
6	تكوين مجموعات مع زملاء الدراسة	72	90	6	7.5	2	2.5	80	230	2.8	نعم	3
7	سهولة الحصول على المعلومات المتعلقة بالدروس	74	92.5	6	7.5	0	0	80	234	2.9	نعم	1
8	التعرف على التكليفات الدراسية	73	91.25	5	6.25	2	2.5	80	231	2.9	نعم	2
9	جعل التعليم أكثر متعة	65	81.25	14	17.5	1	1.25	80	244	2.8	نعم	5
	الاتجاه العام للمحور										نعم	

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (4)، والخاص بمعرفة الإشباعات التي تحققت من استخدام طلاب التعليم الثانوي للهواتف الذكية في عملية التحصيل العلمي، جاءت الفقرة رقم (7) والخاصة (سهولة الحصول على المعلومات المتعلقة بالدروس) بمجموع أوزان بلغ (234)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.9)، وباتجاه عام (موافق)، وذلك في الترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة رقم (4) والخاصة بأنه (الرغبة في تطوير الذات)، بمجموع أوزان بلغ (205)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.5)، وباتجاه عام (موافق).

وبناء على ذلك نلاحظة أن استخدام الهواتف الذكية يحقق إشباعات في التعليم والبحث العلمي كونها توفر المعلومات والمعارف في مجالات المعرفة الإنسانية كافة بوجه عام والدروس المدرسية بوجه خاص، إذ يمكن التعرف عليها واستخدامها بسهولة ويسر. ولذلك تعد الهواتف الذكية من التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم، إذ توفر الفرص للمعلمين والمربين والطلاب للاطلاع على ما تحويه من كم هائل من المعارف والمعلومات في شتى المجالات.

وبذلك يمكن القول بإن الهواتف الذكية وسيلة مثيرة وفعالة في التعلم؛ لسهولتها وسرعتها، إضافة لقلة التكاليف وسرعة الحصول على المعلومات، وعدم التقيد بساعات دراسية معينة، ومناسبتها لكافة فئات المجتمع. ويمكنها أيضاً تعديل الطرق القديمة واستحداث طرق حديثة شائقة للتدريس والتعليم، وتطوير مهارات الدارسين الفكرية والإبداعية بمنأى عن التلقين، وبذلك تقوم الهواتف الذكية بوظائف عدة للطلاب

الدارسين.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الآثار المترتبة على استخدام الهواتف الذكية على طلاب التعليم الثانوي في التحصيل العلمي

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 80						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا						
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
1	ضياع وقت مراجعة الدروس	72	90	6	7.5	2	2.5	80	230	2.8	نعم	1
2	تراجع المستوى الدراسي	71	88.75	7	8.75	2	2.5	80	299	2.9	نعم	2
3	يشتت الانتباه أثناء الحصة	65	81.25	14	17.5	1	1.25	80	244	2.8	نعم	3
4	قلة المشاركة في الأنشطة المدرسية	30	37.5	22	27.5	28	35	80	162	2.3	نعم	6
5	يؤدي إلى الرسوب	34	42.5	30	37.5	16	20	80	178	2.2	نعم	5
6	الرغبة في التشاجر مع الطلاب	25	31.25	13	16.25	42	52.5	80	143	1.7	نعم	7
7	التمرد على المعلمين	14	17.5	18	22.5	48	60	80	126	1.6	نعم	8
8	ضعف النظر	65	81.25	12	17.5	3	1.25	80	222	2.8	نعم	3
9	قلة ساعات النوم مما يؤدي إلى ضعف التركيز	40	50	13	16.25	27		80	173	2.2	نعم	4
									الاتجاه العام للمحور		نعم	

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (5)، والخاص بمعرفة الآثار المترتبة على استخدام الهواتف الذكية على طلاب التعليم الثانوي في التحصيل العلمي، جاءت الفقرة رقم (1) والخاصة (ضياع وقت مراجعة الدروس) بمجموع أوزان بلغ (230)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وباتجاه عام (موافق)، وذلك في الترتيب الأول، في حين جاءت الفقرة رقم (14) والخاصة بـ (التمرد على المعلمين)، بمجموع أوزان بلغ (126)، وبمتوسط مرجح بلغ (1.6)، وباتجاه عام (موافق).

يتضح من الجداول السابقة أن أشهر الآثار للهواتف الذكية على الجوانب التعليمية، ضياع وقت مراجعة الدروس، وتراجع المستوي الدراسي لدى عينة الدراسة، و ضعف النظر هذه أكثر الآثار السلبية للهواتف الذكية على الصحة لدى عينة الدراسة، وبما أنّ عدداً كبيراً من أفراد مجتمع الدراسة -ونسبتهم 90%- يرون أنّ استخدام الهواتف الذكية يكون على حساب مراجعة الدروس، فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أرين كاربنسكي 2010، التي أظهرت أنّ مَن يقضون وقتاً أطول في استخدام التكنولوجيا يخصصون وقتًا أقصر للدراسة، ومن ثَمّ تقل مشاركتهم أثناء الدروس، بما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المقترحات اللازمة للحد من الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 80						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا						
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
1	التوعية بسلبيات وايجابيات الهواتف الذكية	69	86.25	7	8.75	4	5	80	225	2.8	نعم	3
2	الاهتمام ودعم الأنشطة الطلابية	71	88.75	9	11.25	0	0	80	231	2.9	نعم	2
3	إعطاء محاضرات في الإذاعة المحلية حول مخاطر الهواتف الذكية	61	76.25	15	18.75	4	5	80	217	2.7	نعم	7
4	شغل أوقات فراغ الطلاب من خلال تنمية هواياتهم	74	92.5	6	7.5	0	0	80	234	2.9	نعم	1
5	تكثيف الإعلان بالمدرسة حول مخاطر الهواتف الذكية	64	80	10	12.5	6	7.5	80	218	2.7	نعم	5
6	عقد لقاءات مع أولياء الأمور لتبصيرهم بمخاطر الهواتف الذكية	62	77.5	15	18.75	3	3.75	80	219	2.7	نعم	6
7	العمل على شغل وقت الطلاب بعمل مفيد لهم	67	83.75	13	16.25	0	0	80	227	2.8	نعم	4
									الاتجاه العام للمحور	2.8	نعم	

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (6) الخاص بمعرفة المقترحات اللازمة للحد من الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على طلاب التعليم الثانوي في التحصيل العلمي، جاءت الفقرة رقم (4) والخاصة (شغل أوقات فراغ الطلاب من خلال تنمية هواياتهم) بمجموع أوزان بلغ (234)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.9)، وباتجاه عام (موافق)، وذلك في الترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة رقم (3) والخاصة بأنه (إعطاء محاضرات في الإذاعة المحلية حول مخاطر الهواتف الذكية)، بمجموع أوزان بلغ (217)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وباتجاه عام (موافق).

ومن البيانات الواردة في الجدول لابد من اتخاذ عدة خطوات تقلل من مخاطر استخدام الهواتف الذكية كإدخال شبكة الإنترنت للمدرسة، مع توفير أحدث برامج نظم تشغيل للشبكات، وتوفير متصفحات الإنترنت. ووضع برامج تدريبية تتضمن تدريب الطلاب على استخدام الحاسوب، وعقد الندوات واستقطاب المتخصصين في هذا المجال لنقل خبراتهم للطلاب، وتخصيص بعض الحصص لتوضيح أهمية الهواتف الذكية وخطورتها، إضافة إلى تنظيم النشاطات الطلابية غير الصفية مع الجهات ذات العلاقة بتقنية المعلومات لكيفية الاستخدام الأمثل لها، مع إقامة ورش للعمل ولقاءات حول ذلك.

نتائج الدراسة:

- فيما يتعلق بمعرفة مدى استخدام الطلاب للهواتف الذكية لدى طلاب التعليم الثانوي، كانت أعلى نسبة في مدة استخدام الهواتف الذكية هي (من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات) بمجموع تكرارات بلغ (36)، وبنسبة مئوية بلغت (45)، بينما كانت أقل مدة استخداما (أقل من ساعة)، بمجموع تكرارات بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (7.5) وذلك في الترتيب الأخير.
- بالنسبة للدوافع الكامنة وراء استخدام الهواتف الذكية لدى طلاب التعليم الثانوي جاء حُبّ استطلاع التكنولوجيا لدى الطلاب في المرتبة الأولى بمجموع بمجموع تكرارات بلغ (71) طالبا وبنسبة 88.75%، بينما جاءت (تكوين صداقات مع الجنس الآخر)، بمجموع تكرارات (27) طالبا ما نسبتهم (33.75) هي آخر اهتمامات مجتمع الدراسة.
- فيما يتعلق بالإشباعات التي تحققت من استخدام طلاب التعليم الثانوي للهواتف الذكية في عملية التحصيل العلمي كانت (سهولة الحصول على المعلومات المتعلقة بالدروس) في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات (74) وبنسبة (92.5)، بينما جاءت (الرغبة في تطوير الذات)، في آخر الاشباعات التي تحققها للطلاب.
- وفيما يخص الآثار المترتبة عن استخدام الهواتف الذكية على طلاب التعليم الثانوي في التحصيل العلمي، جاءت (ضياع وقت مراجعة الدروس) بمجموع تكرارات (72) وبنسبة (90) من مجتمع البحث، في الترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة الخاصة (التمرد على المعلمين) في المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات (14) طالبا.
- بالنظر إلى الآثار المترتبة على استخدام الهواتف الذكية على طلاب التعليم الثانوي في التحصيل العلمي، جاءت الفقرة الخاصة (شغل اوقات فراغ الطلاب من خلال تنمية هواياتهم) بمجموع تكرارات بلغت (74) ونسبتهم (92%) في الترتيب الأول، بينما جاءت الفقرة الخاصة (بإعطاء محاضرات في الإذاعة المحلية حول مخاطر الهواتف الذكية)، في المرتبة الأخيرة.

التوصيات:

- توجيه الطلاب إلى ضرورة الالتزام والتقيد بالاستخدام الأمثل للإجهزة الذكية.
- توعية الطلاب بالجانب السلبي لاستخدام الإجهزة الذكية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة؛ المرئية المسموعة.
- نشر الوعي لدى الطلاب بضرورة الإفادة من الأجهزة الذكية بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات.
- دراسة احتياجات الطلاب وأولوياتها فيما يتعلق باستخدام الإجهزة الذكية.
- القيام بالدراسات المتعلقة بالآثار السلبية للهواتف الذكية للوقوف على أهم المعالجات ووضع الحلول والآليات المناسبة.

المراجع

1. أحمد يوسف الشامي، آمال خالد حميد: واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية التعلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية غزة، المجلد29، العدد4 (يوليو/تموز 2021).
2. أشرف سعد نخلة: أطفالنا والأنترنت، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2011م.
3. أمل ناصر الزيدي: إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، عمان، جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2014م.
4. باسم حوامدة، سليمان قزاقزة: وسائل الاعلام والطفولة، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، ط2، 2006م.
5. سامية زكي يوسف أحمد: شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري دراسة سوسيولوجية، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة، 2008م.
6. سندس الشبراوي رزق: الأبعاد الاجتماعية والمدرسية لظاهرة العنف الطلابي في المدارس الحكومية، المنصورة، جامعة المنصورة ، كلية التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2006م.
7. شرحبيلي محمد عطية: الفوائد التربوية من استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكومبيوتر في العملية التعليمية، موقع ويب، منشور بتاريخ 2019/12/5م.
8. عبدالرازق محمد الدليمي: الإعلام والعولمة، مكتبة الرائد، عمان، الأردن، 2006م.
9. عبدالله بن أحمد الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009م.
10. فريال ناجي مصطفى: درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية "دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2017م.
11. محمد فتحي عبد الهادي: مقدمة في علم المعلومات، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية، 2008م.
12. ناجية مصطفى صالح عمارة: تأثير استخدام الإنترنت على الشباب الجامعي، المنصورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2013م.
13. نور محمد الطباخي: درجة توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في إدارة العملية التعليمية في المدارس الأردنية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن، رسالة ماجستير، منشورة، 2020م.
14. يامن محمد بودهان: الشباب والأنترنت، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2014م.
15. Aren, Karbiniski,» Face book and the technology revolution», N,Y Spectrum publications , 2010.